

أ. خلفية البحث

الجلباب نوع من لباس شرعى تستر به المرأة المسلمة جسدها لتمنع الرجال الأجانب من رؤية شئ من عورتها. الجلباب في لغة العرب: يطلق على الثوب المشتمل على الجسد كله، وعلى الخمار، وعلى ما يلبس فوق الثياب كالمالحفة والملاءة تشتمل بها المرأة.¹ وقد جاءت كلمة جلباب بصيغة الجمع في القرآن الكريم في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا { الأحزاب (59) }.

يقول تعالى أمرا رسوله ﷺ تسليمًا، أن يأمر النساء المؤمنات خاصة أزواجه وبناته لشرفهن بأن يدنين عليهن من جلابيبهن، ليميزن عن سمات نساء الجاهلية وسمات الإماء. وكانت أسباب النزول هذه الآية كان ناس من فساق أهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام إلى طرق المدينة، يتعرضون للنساء، وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة، فإذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق يقضين حاجتهن، فكان أولئك الفساق يبتغون ذلك منهن، فإذا رأوا امرأة عليها جلباب قالوا: هذه حرة، كفوا عنها. وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب، قالوا: هذه أمة. فوثبوا إليها.² ثم اختلف أهل التأويل في صفة الإدناء الذي أمرهن الله به فقال بعضهم: هو أن يغطين وجوههن ورءوسهن فلا يبدن منهن إلا عينا واحدة.

* ذكر من قال ذلك:

¹ فخر الدين، فؤاد محمد. العورة والجلباب في الإسلام، (1984). جاكارتا: مكتبة علم حايا، ص. 24.

² القرشي الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم (1999م). سعود العربية: دار طيبة للنشر والتوزيع. ج. 6، ص. 482.

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن ورءوسهن بالجلابيب ويدين عينا واحدة.³

وكذلك قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان أن قوله تعالى فيها يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ يدخل في معناه ستر وجوههن بإدناء جلابيبهن عليها.⁴

وان العلماء المتقدمون هم يختلفون في تفسير كلمة الجلباب في القرآن قيل أن الجلابيب جمع جلباب وهو على ما روي عن ابن عباس الذي يستر من فوق إلى أسفل، وقيل: كل ثوب تلبسه المرأة فوق ثيابها، وقيل هو ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء.⁵ ولكن من هنا نظرنا أن العلماء المتقدمون هم يختلفون في معناه فقط ولم يختلفوا في حكمه. وهم يعتقدون ان هذه الآية تدل على وجوب ستر الجسد لسائر المؤمنات دون التفريق بين أزواج النبي ونساء العرب.

ولكن هذا الرأي رده العلماء المعاصرون، ومن ضمنهم محمد قريش شهاب في كتابته "الجلباب، لباس المرأة المسلمة" حيث قال فيه أن هذه الآية مخصوصة على أزواج النبي و نساء العرب فقط ولا يدخل فيها نساء المؤمنين الأخرى، وهذا اللباس معروف في العرب وغير معروف في زماننا الحاضر، ومن لم يلبس الجلباب من المرأة فلا جناح عليها أن تخلعه.⁶

³ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر. جامع البيان في تأويل القرآن (2000م). بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 20، ص. 325.
⁴ الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الحكي. تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. جدة: المملكة العربية السعودية، مجمع الفقه الإسلامي. ج. 6، ص. 645.
⁵ الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 16، ص. 223.
⁶ شهاب، محمد قريش. ووسان القرآن. بندوع: مكتبة ميزان. الطبعة 7، ص. 178-179.

⁷ شهاب، محمد قريش. الجلباب، لباس المرأة المسلمة. جاكارتا: لنتيرا هاتي، 2004.

بناءً على ذلك نعرف أن محمد قريش شهاب له رأي شاذ في مفهوم الجلباب في القرآن، ولهذا تريد الباحثة أن تقارن بين الرأيين وهما رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي و رأي محمد قريش شهاب. وتبحث بحثاً عميقاً بإذن الله تعالى.

ب. أسباب اختيار الموضوع

من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي :

1. إن لباس الجلباب داخل في أمور الدين ، وهو يتعلق بستر العورة للنساء المؤمنات حيث لا يتم ولا يكمل الإيمان إلا بفعله، فلذلك لا بد من معرفته معرفة صحيحة قبل تطبيقه في البيئة التي تحيط بحياتنا.

2. إن هذا الموضوع يتعلق بما يعم به البلوى لا غنى عنه المسلمون.

3. اختلف العلماء في قضية الجلباب سواء كان في تعريفه وصورة لباسه وحكمه. ومن ضمن هذا الاختلاف من يرى أنه واجب على كل مؤمنة، وبالعكس من يرى أنه غير واجب. وممن رأى أنه واجب يعنى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، وممن رأى أنه غير واجب يعنى محمد قريش شهاب. وعلى ذلك فأرادت الباحثة كتابة هذا البحث مقارنة بينهما.

ج. أهمية البحث وأغراضه

الأغراض التي من أجلها تكتب الباحثة هذه الدراسة هي:

1. لبيان معنى الجلباب في القرآن عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي و محمد قريش شهاب.

2. ليفهم القراء معنى الجلباب في زماننا الحاضر.

3. للترجيح بين رأيين (رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب).

4. لاستكمال من الشروط اللازمة للحصول على شهادة البكالوريوس في كلية أصول الدين جامعة

السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية.

د. بيان المصطلحات الواردة في البحث

ومن المصطلحات الموجودة في هذا البحث :

مفهوم : مأخوذ من الفهم، وهو معرفة الشيء بالقلب، يقال: فَهَمْتُ الشيء أى: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ،

وَفَهَّمْتُ فلاناً وأفهمته، ورجل فَهِيم: سريع الفهم، وَتَفَهَّمْتُ المعنى: إذا تَكَلَّفْتُ فهمه.⁸

الجلباب: نوع من لباس شرعى تستر به المرأة المسلمة جسدها لتمنع الرجال الأجانب من رؤية شئ من

عورتها.

دراسة مقارنة : إستخراج المعلومات الجديدة عن قضية الجلباب مستندا إلى رأي الشيخ محمد الأمين

الشنقيطي بالمقارنة مع رأي محمد قريش شهاب.

هـ. حدود البحث وتحديده

أ. حدود البحث

هذا البحث يركز في تفسير الآية التى تتعلق بالجلباب في القرآن مقارنة بين رأي الشيخ محمد

الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب.

ب. تحديد البحث

⁸ منظور ابن. لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ص : 3481

أما تحديد هذا البحث فهو ما يلي:

(1) ما هو المفهوم الجلباب عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومحمد قريش شهاب؟

(2). ما هو مفهوم الجلباب عند العلماء المفسرين؟

(3). ما هو الفرق بين رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب في شريعة

الجلباب؟

و. الدراسات السابقة

كما ذكرنا في خلفية البحث أن هذا البحث يبحث عن مفهوم الجلباب في القرآن دراسة مقارنة بين رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب. وقد اختلف العلماء المتقدمون في هذه المسألة، وهي مسألة اختلافية من حيث الشكل والطول والعرض في حكمه، وإن العلماء المتقدمون هم يعتقدون أن هذا الجلباب واجب لجميع نساء المؤمنات، سواء كانت نساء النبي أو نساء غيره. ولكن العلماء المعاصرين يختلفون في شكله وحكمه معاً حتى يرى بعضهم أن الجلباب غير واجب ومن ضمنهم محمد قريش شهاب .

وقد كتبت كثير من المقالات والرسائل العلمية والكتب للرد هذا الرأي. من إحدى الكتاب التي وجدت الباحثة انتقاداً لهذا الرأي هو:

1. الدكتور أحمد زين النجاح الماجستير، الجلباب في شريعة الإسلام (تصحيح للرأي محمد قريش

شهاب) (2009). جاكارتا: جكراولي فبليشيع.

2. .فخر الدين،الدكتور فؤاد محمد. العورة والجلباب في الإسلام(1984). جاكارتا: مكتبة علم جايا.

ص.24

3. سعيد،نورة بنت محمد. تحذير المسلمة من لباس الكاسيات العاريات(2011). صولو: الكسوة.

لم يكن هناك أي دراسات علمية بحثت عن مفهوم الجلباب عند رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب، فأرادت الباحثة أن تبحث هذه المسألة مقارنة بين رأييهما.

ز. منهج البحث

منهج البحث الذي استعملته الباحثة هو البحث المكتبي، يعنى جمع البيانات والمعلومات
دّة الأشياء الكثيرة منها: الكتب والمجلات والوثائق والكتابة وغيرها. كما قامت الباحثة
باستخدام المنهج المقارن لمقارنة بين الرأيين وهما رأي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش
شهاب.

ولهذا الخطوات التي استعملتها الباحثة فيما يلي:

1. مصادر المعلومات

نظرا إلى ان هذا البحث بحث مكتبي، فقامت الباحثة بجمع المعلومات من المصادر الآتية:

(1) المصادر الأولية: هذه المصادر تتكون من الكتب ورسائل العلمية التي تتعلق برأي الشيخ محمد
الأمين الشنقيطي ورأي محمد قريش شهاب.

(2) المصادر الثانوية: تتكون من الآراء العلماء الأخرى والتفاسير والكتب التي تتعلق بهذا الموضوع.

2. منهج تحليل المعلومات

نظرا إلى هيكل هذا البحث، فيعتبر هذا البحث من ضمن منهج التفسير. فقد قام الفرموي بتقسيم

مناهج المفسرين إلى أربعة أقسام:

1) المنهج التحليلي

2) المنهج الموضوعي

3) المنهج الإجمالي

4) المنهج المقارن.

من هذا المناهج أخذت الباحثة المنهج المقارن، والمراد بالمنهج المقارن هو أن يُقارن بين الرأيين أو

أكثر ثم أن يأخذ الخلاصة منها أو إستخراج المعلومات الجديدة منها.

ح. خطة البحث

هذا البحث يتضمن على خمسة أبواب:

الباب الأول: المقدمة

فتشمل على: خلفية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث وأغراضه، وبيان

المصطلحات الواردة في البحث، حدود البحث وتحديده، الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة

البحث.

الباب الثاني: ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومحمد قريش شهاب

هذا الباب يشتمل على:

اسمهما، ومولدهما، ونشأتهما، ووفائهما، طلبهما للعلم، ومؤلفاتهما، وثناء العلماء عليهما.

الباب الثالث: دراسة عامة عن الجلباب

هذا الباب يشتمل على:

مفهوم الجلباب، وظيفته، والنبذة التاريخية، وحكمته.

الباب الرابع: الدراسة التحليلية لأراي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومحمد قريش شهاب.

هذا الباب يشتمل على:

مفهوم الجلباب على رأيين والمناقشة عليهما.

الباب الخامس: هو الإختتام الذي يتكون من الملخص والإقتراحات.